

٨٣. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا وللمسلمين برحمتك

يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم وفيه قال ابو حيان تظاهرت الاحاديث عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم انما هي في الملائكة - [00:00:19](#)

اذا سمعت الوحي الى جبريل يأمره يأمره الله تعالى به. سمعت كجر سلسلة الحديد على صفوان فتفزع عند ذلك تعظيما وهيبة قال

وبهذا المعنى من ذكر الملائكة في صدر الايات تتسق هذه الاية على الاولى - [00:00:41](#)

ومن لم يشعر ان الملائكة مشار اليهم من اول قوله الذين زعمتم لم تتصل له هذه الاية بما قبلها. وقال ابن كثير هذا مقام رفيع في

العظمة وهو انه تعالى اذا تكلم بالوحي فسمع اهل السماوات كلامه - [00:01:07](#)

ارعدوا من الهيبة حتى يلحقهم مثل الغشي. قاله ابن مسعود ومسروق وغيرهما وقوله قالوا الحق اي قالوا قال الله الحق وذلك لانهم

اذا سمعوا كلام الله ثم افاقوا اخذوا يتساءلون فيقولون ماذا قال ربكم؟ فيقولون قال الحق - [00:01:30](#)

وقوله وهو العلي اي العالي فهو فوق كل شيء وهو تعالى على العرش الذي هو فوق السماوات كما قال الرحمن على العرش استوى قال

المصنف رحمه الله وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في -

[00:02:01](#)

السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟

قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها مفترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - [00:02:27](#)

وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقياها الى من تحته. ثم يلقيها الاخر الى من تحته. حتى يلقيها على لسان

الساحر او كاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه - [00:02:54](#)

في كذب معها مئة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من من السماء قوله في

الصحيح اي في صحيح البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا - [00:03:22](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان قوله انه حتى اذا فزع عن قلوبهم انها

بالملائكة يعني ان يفزع عن قلوبهم هم الملائكة. والفزع - [00:03:48](#)

هو شدة الخوف من شدة الخوف يأخذه الفزع حتى يأخذه الغشي يغشى عليه فاذا فاق يعني اذا افاقوا صاروا يتساءلون عن القول ما

هو انهم عرفوا اولاً سمعوا قولاً ولكن لم يفقهوه ولم يعرفوا المراد منه ولكنهم علموا - [00:04:13](#)

انه كلام الله. ولهذا حتى السماء يأخذها رعدة خوفا من الله ومقصود المؤلف رحمه الله يقول ان الذي يعبد مخلوقا ما عرف الله

والملائكة هم اقرب الخلق الى الله جل وعلا وهم اعظم من خلق قوة وقدرة على ما يريدون - [00:04:41](#)

في علة ومع ذلك يأكلون في هذه المنزلة من الخوف من الله لان كل من كان اعلم بالله كان اخوف لله جل وعلا فهم اعلم من بني ادم

بربهم جل وعلا فيخافون هذا الخوف الشديد. فكيف الذي مثلاً - [00:05:11](#)

يعبد مغلوقا ضعيفا او يناديه ويدعوه. يا فلان اعطني كذا او افعل بي كذا وما اشبه ذلك هل عرف ربه لماذا يعدل عن دعوة رب العالمين الى دعوة مخلوق ضعيف. لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا. حتى - [00:05:38](#)

رسولنا صلى الله عليه وسلم امره الله ان يقول للناس قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا انما هو رسول رسول ارسله الله الى عباده ليبلغ رسالة ربه واعظم التبليغ انه يعلمهم ان المعبود هو الله - [00:06:03](#)

وانه لا يجوز ان يدعى او ينادى او يطلب لكشف ضر او دفع او دفع او جلب منفعة الا الله وحده جل وعلا ولهذا يقول ان هذا من دلائل التوحيد - [00:06:28](#)

دلائله كثيرة ولكن هذا واضح الملائكة يخافون الله اشد الخوف وبعض الناس بعض العرب عبدوهم ولهذا يقول الله لهم يوم القيامة هؤلاء كانوا يعبدون يعبدونكم فيتبرأون منهم. بل انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون - [00:06:49](#)

الجن. يعني الشياطين. الشياطين الذي التي دعتهم الى عبادة غير الله حتى يكونوا ومعهم في جهنم. هذا مقصود الشيطان. ان يجمع الناس معه في النار. فاذا جمعهم في النار وانت مقصوده تبرأ منهم - [00:07:17](#)

وقد اخبر الله جل وعلا بذلك قال جل وعلا فلما قضى الامر يعني الامر بين الخلق وكل جعل في منزلته قال اني وعدتكم فاخلفتكم. يعني اخلفتهم هذا شأنك. ويخبر انه - [00:07:42](#)

ما كان لي عليكم من سلطان. يعني ما لي حجة. ما دعوتكم بحجة ودليل. وانما مجرد دعوتكم واستجبتكم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم. اللوم على النفوس ما هو على الشيطان الله جل وعلا اعطى الانسان عقلا وفكرا - [00:08:05](#)

وارسل اليه رسول لماذا يتجاهل ما جاء به الرسول او يغفل عنه وهو لازم له مسؤول عن ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول والله لا يسمع بي احمر وابيض ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار - [00:08:32](#)

شف كيف تعلق الامر بالسمع مجرد السماع يقول يسمع بي مجرد سمع لان الانسان اذا سمع ان لله رسول وجب عليه ان يبحث عن رسالته حتى يتبعها وينجو. لانه لا نجا الا باتباع الرسول - [00:08:55](#)

اما اتباع الناس او اتباع ما يجد عليه قومه وما اشبه ذلك فهذا لا يغني شيئا. بل هذا ضلال النجاة لا يمكن الا ان تكون بمتابعة الرسول فقط صلى الله عليه وسلم - [00:09:15](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. والاسلام الذي جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم فاذا كانت الملائكة مع قريهم وعظمتهم يخافون الله هذا الخوف. ثم ينتهون عند - [00:09:38](#)

ادنى ما يقال لهم خوفا من الله فكيف بمن هو دونهم بدرجات كثيرة جدا. لهذا قال اذا وزع عن قلوبهم يعني انهم اذا سمعوا ان والله اتكلم بالوحي وهو يتكلم يخبر جبريل عليه السلام يأمره ان يبلغه من يشاء. يصعق - [00:09:58](#)

والسماء يأخذها رعدة رعدة او رجفة عظيمة. السماء نفسها ترتعد وترتجف خوفا من الله جل وعلا. ثم ذكر البقية يقول انهم يتكلمون بما قاله الله جل وعلا فجبريل ينهي الامر حيث امره الله - [00:10:28](#)

فالملائكة يكونون في العنان يعني في السحاب منهم من يكون في السحاب ويصل امره اليه ويتحدثون بما امروا به من امر الله جل وعلا اما انزال المطر واما اماتة احد او احيائها او ما اشبه ذلك - [00:10:53](#)

الشياطين تتراكم بعضها فوق بعض حتى يصيرون الى قرب السحاب. والا ما يصلون الى السماء ولا قريب. ولكن الملائكة في فيتسمعون للملائكة ماذا تقول فيخطف الاعلى منهم الكلمة التي يستمعها ويلقيها على من تحته بسرعة - [00:11:14](#)

خوفا من الموت لانه معد له شهاب سوف يرسل اليه. يرسل الى الشهاب قد يقتله وقد يذهب وقد يخطئك ويسلم وكل ذلك بامر الله وكل هذه المخاطرة التي يفعلونها لاجل اظلال بني ادم - [00:11:38](#)

لانهم في كل شأن من شؤون بني ادم هذا منها وفي كل شأن يوسوسون ويأمرون الامور التي فيها المخالفات. فيكون هذا الشيطان له ولي من بني ادم. يعني له كاهن. الكاهن الذي يتصل بالشياطين. ويسأله - [00:12:01](#)

وتخبره فيأتونه بهذه الكلمة من الحق. حفظوها وفرحوا بها. فيقروا يقرروا باذنه ويزيدون معها مئة كذبة واحدة يزداد معها

مائة فيخبر الناس بالكذب الكثير الذي يصدقونه لاجل انهم سمعوا منه كلمة صحيحة - 00:12:27

وقعت فتصدق هذه الكاذبات الكثيرة لاجل هذه الكلمة الصحيحة التي اختطفت من الملائكة. والمقصود بهذا كله وجوب عبادة الله

وحده وانه لا ينادى ويدعى ولا يعبد الا الله لا رسول ولا ولي ولا ملك ولا غيره - 00:12:55

الله يجعل لو علا يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والله هو الذي يدعى وينادى وهو الذي يعد لكشف الشدائد وجلب المنافع

وكذلك هو الذي امر بهذا وامره هو الذي يجب ان يتبع - 00:13:26

وقوله في اخر الاية وهو العلي الكبير العلي الله له العلو المطلق والعلو لله جل وعلا ثلاثة اقسام علوم ذاته فهو على العرش فوق خلقه

كلهم والعرش هو سقف المخلوقات كلها - 00:13:50

ليس فوق العرش مخلوق وانما فوقه رب العالمين الذي خلقه فاستوى عليه تعالى وتقدس. فالعلو صفة ذاتية له دائما وابدا. ولهذا فطر

الله جل وعلا خلقه على هذا فكل داء يقول يا الله - 00:14:14

يجد في نفسه دافعا يدفعه انه يطلب ربه من العلو ويمد يديه الى العلو. لان الله فوق في العلو العلو القسم الثاني من اقسام العلو

علو القدر وهذا لا يكون الا لمن عرف الله - 00:14:39

انه علي في قدره مثل ما يقع للملائكة هذا الذي يقع لهم من معرفة كبرياء الله وعظمته وعلوه. اخافوه اشد الخوف وكل من كان عارفا

بالله يخافه جل وعلا واما كثير من الناس لا يعرف قدر الله - 00:14:59

ولا يقدر الله قدره. ويعصيه ويقع في المخالفات الكثيرة جهل منه بالله جل وعلا المعنى الثالث من معاني العلو علو القهر فهو القهار

لكل شيء القاهر فوق عباده جل وعلا - 00:15:25

ولا احد يغالبه وهو القاهر للخلق كلهم وهو الذي طهر المخلوقات وغيرها هو القهار جل وعلا فهذه المعاني الثلاثة يجب ان تثبت لله

جل وعلا وكلها دل عليه قوله علي - 00:15:47

في ذاته ونفسه وعلي في قدره وعظمته وعلي في قدره وتصرفه جل وعلا وهو كذلك الكبير الذي لا لا شيء اكبر منه ولهذا شرع لنا

عند كل تنقل في الصلاة كون الانسان مثلاً يصعد شيئاً عالي ان يكبر كما هي سنة - 00:16:09

صلى الله عليه وسلم ان يقول الله اكبر الله اكبر من كل شيء. فلا يجوز ان يكون في النفوس شيء اكبر من الله جل وعلا نعم. قوله اذا

قضى الله الامر في السماء اي اذا تكلم الله بامره الذي قضاه - 00:16:39

وفي السماء مما يكون في السماء يعني ان الله في السماء ليس المعنى يقضي الامر انه محصور الامر في السماء ولكن لهذا يعود الى

الله اذا قضى الله الامر في السماء نفذ في كل مكان - 00:16:59

في قبايع البحار وفي الارض وفي غيرها. والذي ينفذه ملائكة لله جل وعلا. خلقهم وجعلهم رسل لذلك ولهذا سموا ملائكة. لان الملائكة

يعني الرسل. الرسل التي تتمثل لامر الله جل وعلا وهم جنده الاعظم - 00:17:19

يصرفهم كيف يشاء جل وعلا. فمنهم الموكل بالرياح ومنهم موكل بالسحاب. والامطار والموت والحياة فتوى التصرف كل شيء

والجبال وغير ذلك ولهذا لما قابل الكفار رسول الله صلى الله عليه - 00:17:39

عليه وسلم بالتأنت وبالكبر اباء جاءه ملك الجبال قال مرني بما تستطيع فان الله امرني ان اطيعك. ان شئت اطبقت عليهم الجبلين.

يعني لأنهم ساهلين امرهم عند والملائكة قوية جدا. ان شئت صنعت ما تريد - 00:17:59

قال صلى الله عليه وسلم ولكني اتأني بهم لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله اما هم ولا وليس هذا ببعيد عن قدرة الله ان

الله يهديهم وان كانوا اصحاب عناد وكبروا - 00:18:29

وقد هدى منهم من هدى المقصود ان قوله قضى الامر في السماء يعني انه جل وعلا في السماء يقضي كل شيء والامر كله بيده يدبره

واذا اراد شيء امر ملائكته ان - 00:18:49

تنفذه وهم ينفذون اوامره وهذا لحكمة ارادها الله جل وعلا. وليس هذا كان ثم انتهى هذا دائن دائم يتصرف الله جل وعلا في شأنه

كما يريد وهو جل وعلا كل يوم في شأن. تعالى وتقدس. نعم. قوله اذا قضى الله الامر في السماء - 00:19:09

إذا تكلم الله بأمره الذي قضاه في السماء مما يكون. كما روى سعيد ابن منصور وأبو داود بأن الله يتكلم والكلام المعقول الذي يعقله الناس هو ما كان بحروف وصوت ويسمع. يسمعه من كلم به - [00:19:39](#)

أما شيء يقول يقوم بالذات معنى أن يقوم بالذات هذا لا يسمى كلام كما يقوله كثير ممن يزعم أنه على الحق وهو من أبعد خلق الله عن الخلق في هذا المعنى. لأن ذات الكلام لله جل وعلا دلالة - [00:20:00](#)

لا تحصى من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والمسلمون إذا سمعوا أن الله يتكلم فهم هذا المعنى لأن الله فطرهم على هذا حتى يلقنوا الباطل فإذا لقنوا الباطل وقيل لهم كذا وكذا تغيرت فطرهم - [00:20:20](#)

قال كما روى سعيد بن منصور وأبو داود وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان - [00:20:42](#)

روى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما أوحى الجبار إلى محمد صلى الله عليه وسلم دعا الرسول من الملائكة ليعبثه بالوحي. فسمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحي - [00:20:59](#)

فلما كشف عن قلوبهم سألوها عما قال الله فقالوا الحق وعلموا أن الله لا يقول إلا الحق قوله جاء أنه يتساءلون يسأل بعضهم بعضاً الأدنى يسأل من فوقه ماذا قال الله؟ قال ربنا وسؤالهم - [00:21:19](#)

لأنهم ان ينفذوا أمر الله ويمثلوا فينتهي السؤال إلى جبريل وجبريل هو أقربهم إلى الله فيقول لهم قال الحق فينتهون إلى هنا وكلهم يقولون قال الحق قال الحق الكلام الذي تكلم به وأمر جبريل عليه السلام قد لا قد لا يبلغهم - [00:21:44](#)

وأنما يرسل إلى من أراد الله جل وعلا إرساله إليه. والله تكلم بالقرآن وعلى مراتب ومراحل كثيرة في مواقع كثيرة كلما جاء سبب تكلم به مثل المرأة التي ظهر منها زوجها - [00:22:09](#)

وهي خولة بنت جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي وتقول له لما كبر سني وضعفت اخوتي وكذا ظاهر مني وإلى الله أشكو صبابة أن تركتهم عنده ضاعوا. وأن ضممتهم إلي جاعوا - [00:22:36](#)

تقول عائشة كنت في طائفة البيت يعني البيت عبارة عن غرفة واحدة ويخفى علي بعض كلامها فانزل الله جل وعلا من فوق سبع سماوات قد سمع الله قول التي تشتكي - [00:22:58](#)

إلى الله قول الذي التي تجادلك تشتكي إلى الله يعني ما ما يمنع سمعه جل وعلا شيء. فكل حركة تحدث في الكون كله وأن دقت يسمعها وأن يسمعها دبيب النمل على الصفاء في ظلمة الليل يسمع وكذلك رؤيا ما - [00:23:14](#)

أيهم دون رؤياه شيء تعالى وتقدس. فلا يخفى عليه خافية. يعلم السر وأخفى السر الذي يكون في صدور الناس لم يبده ولم يتكلموا به. يعلم وأخفى منه الشيء الذي لم يحدث يعلم أنه سيحدث بكذا وكذا في وقت كذا وكذا - [00:23:44](#)

وهو علام الغيوب جل وعلا وهو القادر على كل شيء. وهو الذي كلم رسوله كرم عليه السلام بدون واسطة. موسى في الأرض وربنا جل وعلا فوق عرشه. وسمع كلامه - [00:24:12](#)

أما تماماً وأمره أن يذهب إلى فرعون وكذلك كلم آدم بدون واسطة وكلم نبينا صلى الله عليه وسلم لما عرج به إلى السماء ورفع إلى أن وصل إلى سدة المنتهى. وسندرة - [00:24:32](#)

فهي التي ينتهي إليها كل ما عرج به من الأرض. إذا كان مقبولا لله جل وعلا فكلم بما كلمه به وفرض عليه خمسين صلاة ثم صار يسأله التخفيف تردد بينه وبين موسى إلى أن صارت خمس. قال رضيبت بذلك كلمه الله وقال له - [00:24:52](#)

قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي هن في الكتاب خمسون وفي الفعل خمس. خمس صلوات المقصود أن الله جل وعلا يتكلم بكلام يسمع وإذا كان يوم القيامة يكلم كل واحد كما قال لنا نبينا - [00:25:21](#)

صلى الله عليه وسلم. وأعلموا أن كل واحد منكم سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان. وهذا في الموقف وهذا للمؤمنين وتكليمه لهم ليس فرداً فرداً. يكلم الواحد وهو يظن أنه يكلم وحده وهو يكلم الكل - [00:25:41](#)

كلهم يكلمهم لأن الله جل وعلا أفعاله لا تقاس بأفعال الخلق كما أننا الآن نصلي وندعوا والأرض مملوءة ممن يصلي ويدعو وكلهم

يستمع الله اليهم في ان واحد لا يشغله سماع هذا عن سماع هذا - [00:26:05](#)

وهو على كل شيء قدير. تعالى وتقدس اما ان يقيس الناس مثلا افعال الرب بما من انفسهم فهذا هو نوع من الشرك لانهم شبهوا الله بال مخلوق والشرك يكون في الاسماء والصفات ويكون في العبادة - [00:26:28](#)

ويكون في الخلق والايجاد والتصرف فكل هذه لا يسلم منها كثير من الناس يقعون في الشرك والشرك من اعظم الذنوب. نسأل الله العافية يحذر الانسان ان يقع في شيء من ذلك وليتبع ما قاله الله وبلغه رسول الله صلى الله - [00:26:52](#)

عليه وسلم حتى يسلم. نعم قوله ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله اي لقول الله تعالى قال الحافظ خضعانا بفتحيتين من الخضوع. وفي رواية بضم اوله وسكون ثانيه. وهو مصدر معنى خاضعين. قوله كانه سلسلة على صفوان اي كأن الصوت المسموع سلسلة على صفوان - [00:27:14](#)

وهو الحجر الاملس. صفوان الحجر الاملس ولكن المسموع هو كلام الله. وهذا يعني تكريم للفهام الصوت يعني والسلسلة اذا جرت يعني تسمع صوت ولا تبقى شيء. ما تبقى شيء فهذا هو نفسه ولكن علموا ان هذا هو - [00:27:49](#)

هو كلام الله. فلماذا صعدوا نعم. نعم. كثير من الناس يقول هذا تشبيه. كثير منهم ثم يقول هذا التشبيه كيف تشبهون صوت الله لجر السلسلة؟ يقول هذا ليس كلامنا هذا كلام رسول الله صلى الله - [00:28:09](#)

ان كنت تؤمن بانه رسول حق لا يقول الا الحق فيجب عليك ان تسلم وترضى بذلك اما ان كنت لا تؤمن الا بعقلك او باتباع من تتبعه فانت وشأنك وسوف - [00:28:29](#)

تلقى الله ويجازيك بما تستحق نعم. قال الحافظ هو مثل قوله في بدء الوحي صلصلة كصلصلة الجرس وهو صوت الملك بالوحي. وقد روى ابن في هذا الاخير اللي هو صوت الملك. نعم. لانه اذا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:46](#)

يسمعون عنده يعني هذا الصليب وهذا كلام الملك الذي يلقي ويلبي النبي صلى الله عليه وسلم ويأخذه امر شديد حتى يفصل عنه. واذا فصل عنه اذا هو قد وعى كل ما قيل له. اما الذي سبق الحديث فليس هو صوت الملك. هو صوت رب العالمين. يعني الذي - [00:29:09](#)

يقول انه كجر السلس على الصفوة. نعم قال الحافظ هو مثل قوله في بدء الوحي كصلصلة آآ هو هو مثل قوله في بدء الوحي صلصلة كصلصلة الجرس وهو صوت الملك بالوحي. وقد روى ابن مردويه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه. هو - [00:29:39](#)

يقصد بذلك ان كلا الامرين هو صوت الملك. وهذا تأويل باطل. لا يجوز بل مخالفة قاهرة فالاول صريح النوم كلام الله ليس كلام الملك. فلا يجوز ان يقال انه كلام. ولكن هكذا يصنع - [00:30:05](#)

التأويل ولا يبالون بهذا ويزعمون ان الله لا يتكلم كلاما يسمع. وان الله لا يجوز ان يقال ان كلام الله صفته كذا وكذا بل عندهم ان الكلام معنى واحد قائم بذات المتكلم - [00:30:25](#)

المعنى الواحد المعنى يفهم يسمع ما فيه معنى يسمع. طيب من الذي درانا عن كلام الله وبينه لنا يقولون الملك ولهذا يكون القرآن عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله. وهذا لو ان الانسان تصور ما يقوله وعلمه وعلم الادلة يقيّل ان الذي يقول هذا - [00:30:49](#)

لا يسلم من ان يكون يخاف عليه انه خرج من دين الاسلام. نسأل الله والمقصود يعني الواجب على العبد اولا ان يعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله يتكلم واذا نفي الكلام - [00:31:19](#)

لزم من ذلك نفي الرسالة. لان الرسالة بالكلام الله يرسل الرسل بكلامه يأمرهم وينهاهم الامر والنهي بالكلام. وكذلك يعني يلزم من هذا وصف الله جل وعلا بالعجز. بالنقص لان الذي يتكلم عند جميع العقلاء اكمل من الذي لا يتكلم - [00:31:39](#)

اكمل من الذي يعبر عنه بالكلام الانسان مثلا للاخرس الذي يعجز ان يتكلم ثم يعرف باشارته وما اشبه ذلك يعرفه عادل فيعبر عن مقصوده بانه يريد كذا وكذا وهذا نقص - [00:32:10](#)

الله جل وعلا عاب على الكافرين انهم يعبدون من لا يتكلم الم يروا انه لا يرجع اليهم قولاً ولا يملك لهم اذا سألوهم ما يتكلم؟ هذا نقص. اذا قدر ان مخلوقين احدهما يتكلم والاخر لا - [00:32:30](#)

معلومة ان الذي اذا تكلم اكمل من الذي لا يتكلم والله هو الواهب الكمال. يعطي الكمال وهو فاقد لا هذا لا يمكن. المقصود ان انكار الكلام باطل. ومن الظلال البين ثم هذا الشيء الثاني ان المسلم يجب عليه ان يعلم ان رسول الله صلى - [00:32:50](#)

الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله واخوفهم لله واحرصهم على هداية الناس واقدرهم على البيان ولا يمكن ان يترك الامة في امر ملتبس مشتبه عليهم. ما بين لهم الحق من الباطل لان الله امره ان يبين للناس ما نزل اليهم - [00:33:20](#)

والذي بينه لنا ان الله يتكلم حتى جاء في الاحاديث ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. كما روى ذلك البخاري في مواضع وغيره وروى ايضا حديث اخر قال - [00:33:46](#)

ان الله ينادي ادم بصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك. الى غير ذلك من النصوص التي يجب ان تؤخذ على انها وحي معصوم من الخطأ. اما اقوال الناس واعتقاداتهم فيجوز ان تكون خطأ. تجوز ان تكون على خلاف الحق - [00:34:06](#)

نعم وقد روى ابن مردويه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه رفعه اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماوات صلاة كصلصلة السلسلة على الصفوان الحديث قوله ينفذهم ذلك هو بفتح التحتية وسكون النون وضم الفاء والذال المعجمة - [00:34:36](#)

ذلك اي القول والضمير في ينفذهم عائد على الملائكة اي يوم آآ اي ينفذ الله ذلك قول الى الملائكة انه كلهم يسمعون هذا يسمعون هذا الصوت ولكن ما فهموه. هذا معنى ينفذهم. نعم - [00:35:03](#)

ان يلقيه اليهم. وقيل وهو اظهر اي يخلص ذلك القول ويمضي في قلوب الملائكة حتى يفزعوا من ذلك كما في حديث النواس وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند ابن مردويه من طريق عطاء ابن السائب عن سعيد ابن - [00:35:28](#)

جبير عنه رضي الله عنه فلا ينزل على اهل سماء الا صعقوا. وفي حديث ابن مسعود مسعود رضي الله عنه عند ابي داود وغيره مرفوعا. اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء الدنيا - [00:35:49](#)

كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم حتى يأتيهم جبريل الحديث قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم اي ازيل عنها الخوف والغشي قوله قالوا ماذا قال ربكم اي قال الملائكة بعضهم لبعض. ماذا قال ربكم - [00:36:09](#)

قوله هذا معناه انهم علموا ان هذا الذي سمعوه هو قول الله. ولهذا قالوا ماذا قال ربكم؟ يسألون يستفهمون ان المراد بالقول ماذا قال؟ اللي حتى يمثلون ذلك ويعملون به. لانهم يسارعون الى - [00:36:37](#)

طاعة الله جل وعلا وهم عباد خلقهم الله لطاعته. لا يعصون الله ما امرهم يفعلون ما يؤمرون. ولا يفترقون من التسبيح لحظة واحدة. ولا يستحسرون. نعم قوله قالوا الحق اي قالوا قال الله الحق. علموا ان الله لا يقول الا حقا. قوله - [00:36:57](#)

اسمعها مفترق السمع ان يسمع الكلمة التي قضاها الله مفترق السمع. وهم الشياطين. يركب بعضهم بعضا. فيسمعون اصوات الملائكة بالامر يقضيه الله. كما قال تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم. يعني - [00:37:27](#)

نعم. وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. هذا الاستثناء المعنى حفظنا السماء من كل شيطان ولكن مفترق السمع اذا استرقه القي عليه شهاب مبين فقد - [00:37:53](#)

وقد يذهب بعقله وقد يخطئه وكل ذلك بامر الله. نعم. جل وعلا. نعم. وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها وارضاه. مرفوعا ان الملائكة تنزل في العنان. وهو السحاب - [00:38:17](#)

اتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه. فتحيه الى الكهان فيكذبون معها مئة كذبة من عند انفسهم. وظاهر هذا انهم لا يسمعون كلام الملائكة الذين في السماء الدنيا وانما يسمعون كلام الملائكة الذين في السحاب. قوله - [00:38:38](#)

وصفه سفيان بكفه اي وصف ركوب بعضهم فوق بعض. وسفيان هو ابن عيينة ابو محمد الهالبي الكوفي ثم المكي. ثقة حافظ فقيه. امام حجة. الا انه حرفها ثم بددها. نعم. الرفاهية يعني جعلها لا. هكذا. جعل الحرف هو - [00:39:06](#)

من هنا وهنا ثم بدد يعني بدد اصابعه يعني بعضهم يركب بعض على يعني هذا تدريب تقريبي يعني. نعم قال هو امام حجة الا انه تغير حفظه باخرة. وربما دلس باخرة - [00:39:36](#)

في اخرة في اخرة باخرة وربما دل سالك عن الثقات مات يعني في اخر عمره تغير حفظه وهذا يقع لكثير من الناس اذا كبر يعني تغير

تغير حاله لان الكبر يضعف الانسان في بدنه وفي فكره وفي غير ذلك - [00:39:58](#)

اه الحفظ نفسه يضعف. ويتغير. نعم مات سنة ثمان وتسعين ومئة. وله احدى وتسعون سنة قوله فحرفها بحاء مهمة. من السبب يعني كونوا تغير لانه بلغ التسعين. تسعين اذا وصلها - [00:40:24](#)

انسان ضعف جدا. اه قد مثلاً يذهب عقله. فيصبح مثل ما قال الله جل وعلا ثم يرد الى ارض العمر لكي لا يعلم بعد علمه شيئاً. فيصبح كالطفل لا يفهم شيء - [00:40:44](#)

ولكن الغالب ان اهل العلم ان الله يحفظهم بعلمهم وبتقاهم لا يصلون الى هذا الحد وقد استعان الرسول صلى الله عليه وسلم من اردل العمر. قال اللهم اني اعوذ بك ان ارد الى اردل العمر. الارذل العمر - [00:41:04](#)

يكون الانسان عجز عن الاعمال ظعف افكاره وقد تذهب نهائياً نعم فمن رحمة الله جل وعلا كونه يقبض عبده وهو على بفكره وعلمه وعقله. هذا من رحمة الله جل وعلا لان لا يتغير ثم يضعف وان كان جاءت النصوص بان الانسان - [00:41:24](#)

اذا كان يعمل اعمالاً ثم عجز عنها انها تكتب له يكتب له هذه الاعمال لانه عاجز. فان مرض ولا سافر والا شغل باشغال على غيره المستطاع وغير ذلك فهي ولكن مهما كان ولذا قبضه الله جل وعلا - [00:41:55](#)

بكليته وجمعيته وفكره وعمله فهو خير له. نعم. قوله فحرفها بحاء مهمة وراء مشددة وفاء قوله وبدد اي فرق بين اصابه قوله فيسمع الكلمة فيلقياها الى من تحته اي يسمع المسترق الفوقاني الكلمة من الوحي. فيلقياها الى - [00:42:21](#)

الشیطان الذي تحته ثم يلقياها الاخر الى من تحته حتى يلقياها على لسان الساحر او الكاهن وحينئذ الرجم قوله فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقياها. الشهاب هو النجم الذي يرمى به. ليس نجم. النجم لا يرمى به - [00:42:49](#)

النجوم لا يرمى بها. وانما يرجم يرمى بشهب من النجوم. اجزاً منها صغيرة هجوم كبيرة جدا رمى بنجم خرب الارض افسد الارض كلها ولكن الذي يرمى به لقدر اهالك الشيطان او اضعافه او - [00:43:11](#)

يعني منعه من هذا الشيء. وقد اخبر الله جل وعلا في كتاب الله في آيات عدة ان من الحكمة في خلق النجوم انها زينة للسماء وعلامات يهتدى بها في ظلمات البر والبحر. ورجوم للشياطين - [00:43:41](#)

الرجوم منها ترجم الشياطين الذين يسترقون السمع ولما بعث نبينا صلى الله عليه وسلم كثر رجمهم حتى اصبح ما احد منهم يستطيع ان يذهب الى المكان الذي يستمع فيه كما قال الله جل وعلا عنهم - [00:44:05](#)

وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع. فمن يستمع الان يجد له شهاب رسدا فما استطاعوا وكل هذا حماية للوحي انه قد يسترقون شيئاً من من هذا الوحي الذي يحيه - [00:44:30](#)

ربنا جل وعلا الى نبينا لان الملائكة تتكلم فيه فيصبح فتنة للكافرين. فيقول الكفار للرسول هذا الكائن الفلاني اخبر بما اخبرت به فحرس حرس سنة هذا القبين وثم لما انقطع الوحي عادت الامور الى ما كانت عليه - [00:44:55](#)

الشهب تقل ولكنها موجودة. نعم اي ربما ادرك المسترق الشهاب اذا رمى به قبل ان يلقى الكلمة الى من تحته وربما القاها قبل ان يدركه الشهاب. وهذا يدل على ان الرجم بالنجوم كان قبل المبعث. كما روى احمد كما روى احمد - [00:45:20](#)

مسلم والترمذي والنسائي عن معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من اصحابه فرمى بنجم فاستنار - [00:45:45](#)

فقال ما كنتم تقولون اذا كان هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول يولد عظيم او يموت عظيم. قال فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى امراً سبح حملة العرش - [00:46:04](#)

ثم سبح اهل السماء الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم يخبرونهم ويخبر اهل كل سماء سماء. حتى ينتهي الخبر الى هذه السماء - [00:46:25](#)

تقف الجن السمع فيرمون فيرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يحرفونه ويزيدون فيه قال معمر قلت للزهري اكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال نعم. قال ارايت وان كنا نقعد منها مقاعد للسمع - [00:46:47](#)

فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا. قال غلظت وشدت امرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيه الرد على المنجمين الذين ينسبون الخير والشر والاعطاء والمنع الى الكواكب بحسب السعود منها - [00:47:14](#)

والنحوس وعلى حسب كونها في البروج الموافقة او المنافرة. ونحو ذلك لما في الرمي بها من الدلالة على تسخيرها لما خلقت له كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:47:35](#)

يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قوله في كذب معها مائة كذبة. كذبة كذبة في كذب معها مائة كذبة اي يكذب الكاهن او الساحر مع الكلمة التي القاها اليه - [00:48:02](#)

وليه من الشياطين مائة كذبة بفتح الكاف وسكون الذال المعجمة. او يكذب الشيطان مع الكلمة التي استرقها مائة كذبة ويخبر بالجميع ولية من الناس. فما جاءوا به على وجهه فهو صدق. اذا كان المقصود المرة - [00:48:36](#)

كذبة وان كان المقصود المصدر فهو كذبة. كذبة. نعم. نعم. قال ومع هذا مرة واحدة هيا بالكسر نعم. قال ويخبر بالجميع ولية من الناس؟ فما جاءوا به على وجهه فهو صدق. وما - [00:49:00](#)

فيه فهو كذب. ومع هذا فيفتتن الناس بالانسي الساحر والكاهن بوليها من الشياطين. ويقبلون ما جاءوا به من الصدق والكذب. لكونهم قد يصدقون فيما يأتون به من خبر السماء. قوله فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ هكذا - [00:49:23](#)

المصنف في هذا الموضوع ولفظ الحديث في الصحيح فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا والمعنى ان الذين يأتون الكهان يصدقونهم في كذبهم ويستدلون على ذلك بكونهم يصدق - [00:49:53](#)

بعض اه يصدقون بعض الاحيان فيما يصدقون يصدقون نعم. بعض الاحيان فيما سمعوه من الوحي. ويذكرون انه اخبرهم مرة بشيء فوجدوه حقا. وتلك الكلمة من الحق كما في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها - [00:50:13](#)

انها قالت فعل الشياطين كله من اجل هذا. لاجل ان يصدق الكذب الكثير ولهذا يصدقون واحدة ويكذبون مائة حتى يضلوا الناس. فهم حريصون جدا على اظلال بني ادم كما اقسام - [00:50:36](#)

ابوهم واصلهم انه سوف يأتهم من بين ايديهم ومن خلفهم ومن وعن ايمانهم وعن شمائلهم ويقول لربه ولا تجد اكثرهم شاكرين فهم كذلك يأتهم من كل طريق من كل طريق يتيم وهذا منها والشياطين كثيرون وزعوا يوزعون على بني ادم على الاعمال - [00:51:00](#)

منهم من يكون بين الانسان وبين اهله ومنهم من يكون بينه وبين الناس بان يغريه على الفساد وعلى العناد وعلى التكبر والى غير ذلك. ومنهم من يكون بهذه في هذه الصفة يعني يسترق السمع ويأتي الى الكاهن ويقر باذنه الكلام الكثير الكذب - [00:51:33](#)

ويجعل له كلمة واحدة صدق. والباقي كله كذب حتى يخبر الناس بالكذب ويصدقونه. فاذا لهم قالوا انه صدقة يوم كذا وكذا في كذا وكذا. نعم قال كما في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها وارضاهها انها قالت قلت يا رسول الله ان الكهان - [00:52:02](#)

كانوا يحدثون بالشئ فنجد حقا قال تلك الكلمة الحق يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه ويزيد فيها مئة كذبة. وفيه قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمئة كذبة. يعتبرون تسعة - [00:52:29](#)

واحدة واحدة فقط اعتبروها وقالوا انه صدق وصدقوه الكذب الكثير من اجل هذه الواحدة لان النفوس تميل الى الباطل اكثر. اكثر من الحق الحق يكون ثقيل على كثير من النفوس. فلا يقبلونه. واذا جاء شيء يعارضه فرحوا به - [00:52:57](#)

قال ذكره المصنف قال وفيه ان الشئ اذا كان فيه نوع من الحق لا يدل على انه حق كله بل لا يدل على اباحته كما في الكهانة والسحر والتنجيم. قوله فيصدق بتلك - [00:53:27](#)

كلمتي التي هذا ما يأكل منه الا قليل من العش. ولكن قاعدة الشرع ان الشئ ذا عليه الشر او الفساد او الضرر فانه يكون محرما. مثل ما قال الله جل وعلا - [00:53:47](#)

عن الخمر والمجد. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واثمهما اكبر من نفعهما. فاذا كان الاثم اكبر من نفع فهو من المحرمات. نعم قوله فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - [00:54:07](#)

ان يستدلون على صدقه بها قال المصنف رحمه الله وعن النواس بن سمعان. سمعان فتح السين. فتح السين وسيأتي الان بالكسر قال

وعن النواس بن سميان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر - 00:54:29
تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة رعدة شديدة رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات
صعقوا وخروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع اول من يرفع رأسه جبريل. فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبريل على -

00:54:53

الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثلما قال
جبريل فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل - 00:55:24

قوله عن النواس يعني هذا فيه ان الملائكة كلهم يصعقون حتى جبريل انه يصعب ولكنه اول من يفيق يعني يذهب الفزع عنه يمضي
في امر الله جل وعلا مع قوته وعظمته وكذلك ايضا من الملائكة. فهو الذي صاح في - 00:55:47

ثمود صيحة فماتوا خامدين في صيحة واحدة. اخذتهم الصيحة وفي غيرهم وكذلك حمل مدائن قوم لوط على طرف جناحه فطار
بها حتى صار الملائكة الذين في العنان يسمعون نباح الكلاب وصياح الديكة ثم قلبها عليهم. وجعل اعلاها اسفل - 00:56:14

ثم اتبعوا بحجارة لكل واحد من سجين مع ذلك مع العظمة وهذه القوة اذا سمع كلام الله صعق ومن ذلك ما جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة الاسراء المعراج كان معه جبريل والذي خرج به. ولما وصل الى - 00:56:44

اه المكان الذي وصل اليه ان ينتهي يقول انطرح في الارض كأنه حرز يقول عرفت عظمته وخوفه من الله جل وعلا. فالخوف من الله
جل وعلا كل ما كان اليه اقرب وبه اعلم صار الخوف اشد. واعظم لله جل وعلا المقصود - 00:57:14

ان الخوف من الذي يقع على الملائكة هو تقديرا لله وتعظيما له معرفة بقدره وعظمته فلماذا يغشاهم ما يغشاهم من الخوف عندما
يسمعون الكلام فكيف كيف لو مثلا وجه الكلام اليهم او هددوا يمكن يذهبون عن الوجود نهائيا - 00:57:44

المقصود ان هذا يجب ان يعتبر به. ابن ادم يبارز ربه جل وعلا بالمعاصي ولا يخاف لانه جاهل ظلوم جهول هذا هو السبب. انسان
ظلوم جهول فاذا اجتمع الظلم والجهل احتكم الشقاء نسأل الله السلامة. نعم. قوله عن النواس سمعان بكسر - 00:58:14

سين هو شيخنا يقول المحقق ذكر عن النووي يقول بكسر السين وفتحها. وذكر القاضي عياض في مشارق الانوار ان الفتح مذهب
الاكثر. نعم قال اي بن خالد الكلابي ويقال الانصاري صحابي ويقال ان اباه صحابي ايضا. قال ابو حاتم الرازي - 00:58:44

سكن الشام. قوله اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الى اخره. هذا والله اعلم في جميع التي يقضيها الرب تبارك وتعالى. كما يدل عليه
عموم اللفظ ويدل على ذلك ايضا حديث ابي هريرة - 00:59:09

الذي تقدم وغيره من الاحاديث المتقدمة قوله اخذت السماوات منه رجفة هو برفع رجفة على انه فاعل اي اصاب السماوات منه رجفة
اي ارتجفت كما روى ابن ابي حاتم عن عكرمة - 00:59:29

انه قال اذا قطى الله امرا تكلم تبارك وتعالى رجفت السماوات والارض والجبال وخرت كلهم سجدا. وهذا في السما اما الارض
والجبال لا ترجف. لو رجفت لا اهلك الناس. ولهذا اذا وقع شيء قليل من الرجف في الارض من - 00:59:51

زلازل مثلا يعني يهلك من حوله انما الارض وضعت لبني ادم ادم حتى يستقر عليها انما الارتجاف هذا بالسمع. نعم قوله او قال رعدة
شديدة يعني ان الراوي شك هل قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:21

رجفة او قال رعدة وهو بفتح الراء بمعنى الاول قوله خوفا من الله عز وجل لا ينكر ان السماوات والارض ترتعد خوفا من الله
عز وجل. فقد قال تعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا - 01:00:50

الا يسبح بحمده قوله خوفا من الله عز وجل لا ينكر ان السماوات والارض ترتعد خوفا من الله عز وجل وقد قال تعالى تسبح
له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون - 01:01:18

تسبيحهم انه كان حليما غفورا. وقال تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. قالت ايتينا طائعين. وقال تعالى تكاد السماوات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا بعض المفسرين يقول اه - 01:01:41

معنى هذا تسبح يعني انها تسبح له بلسان الحال. لا بلسان المقال بمعنى ان الذي يشاهدها وينظر اليها يسبح لله. فكأنها هي التي تدعو

الى التسبيح. والصحيح انه بلسان المقال - 01:02:04

ولكن لا نفقه قولها ولا نعرف فهي تقول حقيقة وكل شيء يقول اذا سخره الله جل وعلا. كما قال جل وعلا حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل - 01:02:24

الجنود يوم القيامة تتكلم والاسماء تتكلم والابصار تتكلم والارجل والايدي وكل شيء نداء اراد الله جل وعلا ان يتكلم تكلم. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعرف حجرا في مكة كان يسلم علي يقول - 01:02:54

قولوا السلام عليك يا رسول الله. اجر سلم. ومن المشهور انه كان صلوات الله وسلامه عليه ما بنى مسجده هذا كان قبل ان يجعله مسجد فيه نخل وفيه قبور المشركين فامر بقبور نبشت وازيلت وقطع النخل وجعل - 01:03:24

جذوع النخل يعني اعمدة للمسجد. وسقفه جريد سقفه بالجريد. فكان يستند على فواحد منها من هذه الجذوع يخطف يخطب الناس ثم قال لامرأة من الانصار لها غلام نجار مر غلامك ان يصنع لي اعواد اكلم عليها الناس يعني منبر - 01:03:54

فهو الذي صنع له المنبر فلما جئ به وصعد عليه وصار يتكلم يخطب الناس سمعوا لذلك الذي كان يستند عليه حنين من الحنين الناقية اذا فقدت ولدها. حتى نزل من على المنبر - 01:04:20

وامسك الجذع فصار يهدأ مثل ما يهدأ الصبي الذي يبكي اذا التمسست لزمته امه حتى سكت وقال لو تركته لبقى احن الى يوم القيامة. الله. لانه فقد الوحي الذي يتكلم عليه. الله اكبر. ولكن - 01:04:41

قلوب بني ادم ما ترعوي الى مثل هذا. لهذا يقول جل وعلا في القرآن لو ان لو انزل على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله. والمقصود ان ان الكلام الذي يقوله ان السماء تسبح - 01:05:01

هذا في لسان الحال ما هو بلسان الحال لسان المقال انها تقول حقيقة واخبرنا ربنا جل وعلا عن اشياء كثيرة في هذا مثل هنا الجبال تسبح مع داوود تجيب وتجاوبه في ذلك وغير هذا - 01:05:21

الله جل وعلا خلق كل المخلوقات لها لها افكار تناسبها عقول تناسبها لهذا اخبر انه ما من داب طير ولا داب ولا دابة الا انها امم مثلنا يعني انتهى ما يعني تبكر فيه وتعمل فيه ولهذا ذكر النملة انها كالنمل - 01:05:41

تكلم وقالت لي اخواتها يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنودهم فيشعرون غير هذا نعم. وقال تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وفي البخاري - 01:06:11

الهبوط هو النزول والهبوط يعني قد يكون في الجبل. ثم يخر. وهذا قد نشاهد في بعض الاحيان ولا يلزم ان الانسان يشاهد مثل هذه الاشياء نعم. وفي البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نسمع - 01:06:41

الطعام وهو يؤكل وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ في يده حصيات فسمع لهن تسبيح كحنين النحل. وكذا في يد ابي بكر وعمر وعثمان. وهو حديث مشهور في - 01:07:05

وكذلك في الصحيح قصة حنين الجذع الذي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل اتخاذ منبر ومثل هذا كثير قوله صعقوا وخروا لله سجدا. اي يقع منهم الامران. الصعق وهو الغشي والسجود - 01:07:28

والله اعلم ايها قبل الآخر. فان الواو لا تقتضي ترتيبا قوله فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. معنى جبريل عبد الله. كما روى ابن جرير وابو الشيخ الاصبهاني عن علي ابن ابي عن علي ابن حسين انه قال اسم جبريل عبدالله واسم ميكائيل - 01:07:52

بيد الله واسم اسرافيل عبدالرحمن وكل شيء راجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل يعني ان هذه اسماء اعجمية ليست عربية نعم وفيه دليل على فضيلة جبريل عليه السلام كما قال تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند - 01:08:19

في العرش مكين مطاع ثم امين. قال ابو صالح في قوله عند ذي العرش مكين. قال جبريل يدخل في سبعين حجابا من نور بغير اذن وقد ورد في صفة جبريل احاديث صحيحة منها ما رواه احمد باسناد صحيح عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - 01:08:44

عنه انه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ست مئة جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم - 01:09:08

قوله ثم يمر جبريل على الملائكة معناه يعني من عظمة الله اذا كان مثلا على جانبيين جناحين هذا الجانب ذا جناح وهذا جناحه. بقية
الجناح اين هي؟ كل هذا امر يعني من قدرة الله و - 01:09:31
عظمته جل وعلا فكيف الانسان مثلا يتكلم في الله جل وعلا وهذا شيء من مخلوقاته الصغيرة - 01:09:51